

حب أحمق

قالت

آه منك

من سحر عينيك

من شوقي إليك

من حينا الأحمق

أخافُ عليك

على قلبك

لا تُغامرْ

فعشقي بحر عاصف

وإن أجدت العوم

فيه

قد تغرق

وتغرقني في بحار هواك

ملاحاً شقيماً

يجوبُ بحارَ الشوق

تائهاً

بلا زورق

أرشف العشق من نبعه خمراً

يُسكرني

لا أرتوي منه
ولا أشرقُ

وتَفْضَحُنَا قِبْلَةَ الْعَشْقِ يَوْمًا
وَرَدَّةً بِنَفْسِجِيَّةٍ
عَابِئَةً
عَلَى قَمِيصِكَ الْأَزْرَقِ

يلومُنَا النَّاسُ
نَشْقَى فِي هَوَانَا
نَتَوَّهُ فِي بَحَارِ اللَّوْمِ
وَيَفْقَدُ حُبْنَا الرُّونِقُ
قَبْلَ أَنْ نَرْكَبَ الْبَحْرَ
وَيُبْحِرُ بِنَا الزُّورِقُ

قلت
لا تخافي
سأقولُ لهم هي عُمري
حلمُ أيامي
نبعُ إلهامي
وحُبها هو الأصدقُ

أينعَ الحبُّ في حِصْنِهَا
والشوقُ على صدرها أورقُ
أبحرَ العشقُ في قلبها

والنورُ في عينها أشرقُ

حُبنا فجرٌ واعدٌ
يَتَجَدَّدُ كل يوم
لا يعرفُ الخوفَ
ولا يَقْلُقُ

نبيدُ شهبي
من كرومِ أحلامي
يَتَعَتَّقُ كل يوم
ولا يَعْتَقُ

وثنٌ خرافي
نعبدهُ عمرَ العمر
إن أغربتُ شمسٌ
طلَعَ قمرٌ
وإن الصبحُ أشرقُ

آهٍ يا حلوتي
من سحرِ عينيكِ
دلالِ نهديكِ
دفي شفتيكِ
وحبكِ الأحمقُ

أغرقتني في بحارِ هواكِ

ملاحاً شقيماً
يجوبُ بحار الشوق
تائهاً
بلا زورقُ

أرشف العشق من نبعهِ خمراً
يُسكرني
لا أرتوي منه
ولا أشرقُ

د. محمد ربيع

www.yazour.com